(٨)

الحياة والطريق في الوحدة
والعدم والهاوية في الفرقة

حديث الجمعة

١٩ ربيع الآخر ١٣٨١ هـ - ٢٩ سبتمبر ١٩٦١ م

باسم الله، وبرسول الله، نعمل وبهما نستعين.

وفي كتاب الله نقرأ، ومن كلماته نتعلم، ومن وقوعها في أحداثها نشعر ونتألم.. يرينا آياته في الآفاق ويرينا آياته في أنفسنا، ويهدينا في أعماقنا للنظر والتأمل.. فإذا نظرنانا فماذا ننظر وماذا نعمل وكيف نفكر؟

إننا في أمر أنفسنا وفي تدبير أمرنا وفي توجيه عقولنا ننقض بيد ما أقمنا بأخرى، نبني بيد ونهدم بالأخرى، في غفلة عن هدينا وعن توجيهنا بمن هو علينا قائم. فإذا استيقظت نفوسنا مرة أخرى تغلبت يد البناء فامتدت إلى يد الهدم فأسكتتها، إلى يد الإتلاف فقومتها، وامتدت إلى ما نقضت وهدمت فجمعته وشادته وأقامته.. وهكذا دواليك تتبادل منا الأيدي السلطان على تمثيل معنانا، وإقامة بيوتنا بأيدينا، وهدم بيوتنا بأيدينا، وجمع بيوتنا وتجديدها بأيدينا، دواليك.. ما استيقظنا إلى أن الحياة في الوحدة والتجمع فتوحدنا وتجمعنا، فإذا قامت معانينا في وحدتها وشعرنا بالغناء بها بدأ انحدارنا. فالإنسان بطبيعته زاهد فيما ملك، راغب في تغيير ما امتلك، ولأننا لا ندرك أننا كلما تجمعنا في وحدة فما زالت حاجتنا إلى التجمع باقية في وحدة أكبر وأكبر وأكبر، وهذا ما يجب أن ندركه دائما. فما شعرنا بافتقارنا إلى التجمع بقيت عوامل ودوافع البناء والإقامة قائمة لنا، وقائمة بنا، وقائمة فينا. {ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم}[١].

أما إذا استغنينا بما نحن عليه من جمعنا فإن الإنسان بطبيعته طاغ إذا استغنى.. إذا رآه استغني لا يبقى أمامه إلا طريق الطغيان لأن الإنسان بأصل نشأته وخلقته لا يعرف الانتهاء ولا يعرف التوقف.

إن الله في الأحداث التي تمر بنا ومن حولنا، والتي تمر فينا يقرئنا حقائقه في الوجود، وحقائقه في أنفسنا. فمن تقبل أن يقرأ واستجاب لأمره {اقرأ}[٢] قرأ ولم يكن يقرأ. ومن لم يستجب لأمره {اقرأ} لا يقرأ وإن حمل أسفارا على ظهره وعلى كتفيه مما يُكتب ليقرأ، ولكنه كدواب الأرض التي خلقت لتحمل أثقالكم من بلد إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس. إنه يحمل أسفار المحابر والمطابع والمصانع من ورق لا يساوي بماديته شيئا فيصبح ورقا ناطقا.. ولكن الذي يحمل المعاني ليس هو الذي يحمل صور الذوات والمباني. إن الذي يحمل المعاني هو العقل والعقل الأمين، والعقل الكريم، الذي ليس هو بما علم بضنين على من أراد أن يتعلم.

إن الذي يقرأ ما أقرأه الله في غنى عن أسفار المكاتب وعن معلمي المنابر. إن منبر الحياة منبعث بصوت الله لمن يسمع، مرئي بوجه الله لمن يشهد. إن الذي أعطى كل شيء خلقه، أعطى فعلا كل شيء خلقه وما قصر. إنه في قوانين فطرته، الناس فيه سواسية وإن اختلفت موالدهم في المادة، أو اختلفت موالدهم في الحقيقة. وإن اختلفت نهاياتهم في المادة ونهاياتهم إلى عوالمهم من الحقيقة، إلا أن قانون الفطرة يجمعهم، وإحاطة الله تشهدهم، وأحديته ترعاهم، وأحديته تظهرهم.. لا تَقصر يده عن بعيد ولا يستعصي على يده قديم أو جديد، صغير أو كبير. إن يده كتابه لا يترك صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها. إن كتابه عبده يتسع لما لم تتسع له السموات والأرض.

إن الله يشهدنا كما أشهد آباءنا، وكما سيشهد وسوف يشهد أبناءنا وأحفادنا وأحفادهم.. آياته في أنفسنا أو في أنفسهم وفي الآفاق، ثابتة لا تتغير، ظاهرة لا تتبدل إلا في نفوسنا وفي إدراكنا عنها وعرفاننا بها.. إنها الطبيعة بوحدتها ومجتمعاتها، وإنها الحقيقة على ما لها من صدى في أنفسنا وانطباعات في عقولنا. إنها الخلق وإنها الحق ما فرضناها بخلق أو قمناها وتوحدناها بحق.

إن الكون ثابت متبدل، ثابت ما ثبتنا فيه بحياة متصلة لا تنقطع، متبدل ما تبدلنا فيه وفي معارج أنفسنا وفي مجالاتنا وفي صورنا وفي معانينا وفي إدراكنا ومدركاتنا.. بين عاقلنا ومعقولنا وقائم عقلنا من أنفسنا.

إن الدين وهو العلم عن الحياة هو الحقيقة الجامعة والقائمة بالخليقة. إن الإنسان في خلقيته لا يعرف ربه إلا بوصفه. وإن الإنسان في حقيته لا يقوم وجه ربه إلا بوصفه. فالرب لك حق ما كنت بعبوديتك حق. فإن كنت بعبوديتك خلقا فما لك رب إلا من خلق. إن كنت تؤمن أنك مخلوق فابحث عنه مخلوقا من أنفسكم، {ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله}[٣]. ولكنكم بعبوديتكم وربوبيتكم خلق لخلق ووجه لوجه. الحق من ورائكم محيط والله معكم، عبادا كنتم أو أربابا صرتم.

فإذا رأيت للعبودية معاني الحق، فتجرد من الخلق بأربابه وعبيده إلى الحق في حضرته بحقه وملئه، فانشد الحق في ملئه عبدا لله. ولن تكون عبدا للحق في ملئه ما لم تتجرد من ماديات ذاتك، وماديات إحاطتك، وماديات عقلك، وماديات وجودك، وماديات تأملك ملبيا نداء الحق غير متثاقل لأرضك من أرض ذاتك، أو من أرض إقلالك، أو من أرض سموات مشهدك.

إذا رأيت العبودية للحق حقا متجردا من عوالم الوجود المادي مما أنت ومما تشهد ومما تنتظر ومما تقدر وتستنتج، فاعلم أن العبودية الحقية لربوبيتها الحقية لا فرق بينهما ولا تعدد لهما. واعلم أن العبودية للحق إن توفرت ووجدت وإن طريقها سلكت، فالكون بظاهره وما فيه عند قدمي هذه العبودية. إن سموات الوجود تحت نعال هذه العبودية، إن كل من في السموات والأرض إلا آتي هذه العبودية، مجيئا للرحمن أو إتيانا للرحمن أو سعيا إلى الرحمن.

إن العبودية الحقية لربوبيتها الحقية من الله، إنما هي الخِلَّة.. فالمحبة بين كائنين من الحقيقة رفيق ورفيقه الأعلى.. كلاهما للمطلق، كلاهما للموجود المطلق عبد إطلاقه. لقد استمهل محمد في مرتقاه ومعراجه حتى يصلي ربه لربه ثناء عليه وحمدا له وشكرا لفضله أن جعل له من نفسه عبدا، فكملت له معاني المعرفة عن الربوبية، لا بل كملت له معاني المعرفة عن العبودية لربه حتى يقرأه ويعرفه ويتخلق بأخلاقه فيدركه فيما أحاط به من العلم عن أمر نفسه. أحب أن يُعرف فعُرف وقد خلق الخلق، ولا وجود لهم فيه مع وجوده، ولا تعدد لهم فيه مع وحدته، فيه عرفوه في معرفتهم عنهم فعرف.

إن رب محمد وقف بين يدي ربه مصليا مناجيا مستقبلا قبلة السماء في معاني السمو عن معناه من قدس ذاته إلى الأقدس.. مصليا لربه مدركا لمعناه فيما أحاط به فيه من معناه علما على من عناه.

إن رسالة الإسلام ورسالة محمد في الحقيقة عبدا أزليا لله، مظهر آحاده وجماع واحدياته، وقديم تواجده لظهوره، وجديد قديمه لرسالته، وحقية قائمه لطالبه، ومظهر معبوده، ووجه وجوده، وطلعة شهوده، ويد رحمته، وحوض منته، وساحة فضله، ومائدة كرمه، وسفن ركبه، هي ما يعطيه الدين لمؤمن أسلم له موجودا وأصبح لقلبه مشهودا ولحسه موجودا.

إن محمدا بحقيقته قديم في قدم موجوده، باق في بقاء وجوده، متجدد متكاثر بمعناه للناس الذين يسمعون القول فيتبعون أحسنه فيدركون أنه لهم معناهم، وأنه لهم من ربهم عطاهم، يكبرونه وربَّهم فيه يشهدونه، فيقومهم في أنفسهم ويتقلبون إليه بالسجود به لربه عين معناه، أمته بحقيته أمة يتعدد أفرادها شهداء على الناس، ويتوحد في الله وجودها، ويتحد في الله شهودها، وتستقيم في الله عقيدتها، وتقوم بالله في محنتها وفي يسرها وسعادتها.. تصبر إن ابتليت ولا تفجر إن أعطيت.

أين نحن من معنانا - أمة محمد -؟ أين نحن من مجلانا في مبنانا -خير أمة أخرجت للناس -؟ أين نحن من موضعنا في معاملاتنا للأمم -أمة وسطا - تشهد الله وتؤمن به فيمن خلت نفوسهم من الأمم، فيما خلى من الإنسان من كل ما سواه، وتؤمن بأن الله ظهر بالإنسان قديما، وأن الله يُعد الإنسان أن يظهر به له في قابل حتى يمتد له في الله رجاؤه، وأن الله يظهر في الإنسان في حاضر مختفيا فيه في مفرداته، ومختفيا بوجهه بين مثاله ولداته ضمانا لرحمته، وابتعادا بفتنته، وتعميما لنعمته؟ (أخفى الله الولي في الخلق)[٤] وإن ظهر في وحدة جماعه بقدسه. {والله من ورائهم محيط}[٥] على دوام وفي كل مكان، وعلى أية حال (لا شرف لعربي على أعجمي إلا بالتقوى)[٦]، الله معهم أينما كانوا، الله بالغ فيهم أمره، ولكن الإنسان خلق في عجل.. لا يتواصى بحق فيه ولا يتواصى بصبر عن عجلته من بلوغ الحق فيه.

إن الله أقرب إلى الإنسان من حبل الوريد فأين يطلبه؟ وكيف يطلبه؟ ومتى يطلبه؟ هل يطلبه بعيدا عنه! هل يطلبه عند غيره! هل يطلبه في سمواته أو في أعماق أرضه! هل يطلبه في الهياكل من ذوات الناس! هل يطلبه في المقابر من برازخ الناس؟ هل يطلبه في المناسك من غرفة مقامة بيده، بوصف بيت الله!!!!! أو مدينة لإنسان بوصف مدينة مقدسة لله؟ أين يطلبه من حيث مكانيته؟ ومتى يطلبه من حيث زمانيته؟ أيطلبه في شيخوخته! أيطلبه في طفولته! أيطلبه في فتوته! أيطلبه فيما قبل وجوده مدركا له! أيطلبه فيما بعد وجوده معلوما له؟ متى يطلبه ولا زمان له في زمانيته من خلقه.

وعلى أي كيف يطلبه؟ أيقتل نفسه منتحرا بيده وقد أمره الرسول أن يموت قبل أن يموت بيانا لأمره تعالى أن اقتلوا أنفسكم ليتوب عليكم؟ أبخمول كامل عن حياة قيامه في مقبرة يدفن نفسه فيها حيا، وقد أمره الرسول أن يعيش في الدنيا غريبا وأن يعد نفسه من الموتى ليكون مؤمنا؟ أيرتفع فوق قمم الجبال العالية ليدانيه فيطلبه؟ يتطلع إلى إله هارون وموسى من فوق سرح الطبيعة أو سرح إنشائه، وقد جعل الرسول السماء قبلة الدعاء؟

ما هي وسيلة طلبه؟ إن الديانات ومؤسسي الديانات، وإن الحكمة ومؤسسي الحكمة، وإن الفلسفة ورجال الفلسفة، وإن العلم وعمد العلم ومنابر العلم ما تجول لهم فكر إلا ليجيبوا على هذا التساؤل.

جمعهم محمد رسوله وعبده وطلعته ووجهه في صفات معناه على إحياء لكل صفاته، لا فقد ولا جفوة مع صفة منها. تخلق بأخلاق الله في عديد حيواته فكان جماعها، وطلب ذات الله فكان بذاته قدسها واجتماعها، وقدر الله حق قدره فكان روح قدسه للأقدس من ذاته فكان علما على الأقدس من ذات ربه في قدس ذاته، فكان مظهر الروح قدسه من الأعظم للروح الأعظم للذات الأقدس للرفيق

الأعلى من وجه ربه ذي المعارج حتى إلى إدراكه لا يدرك، مطلقا في وجوده وجودا مطلقا لا يحاط ولا يوصف ولا يتصف. هو فيه عبده المجهول أناه عليه، بجهل نفسه.

إن الذي وصفه محمد بربه هو وجه لمنشوده ومعبوده. والذي عرفه الروح الأعظم من مطلقه في معتقده ما كان إلا خلته في الله والرفيق الأعلى من الله في معراج من الرقي لا يتوقف ولا يجز. وبذلك صرف محمد لفظ الله الذي ينصرف إليه في حقه كما ينصرف إلى رفيقه الأعلى في خلته وفي حبه.. صرفه إلى المطلق عنهما. فما وصف به رفيقه الأعلى، ولا وصف به نفسه، ولكنه قصد به المقدر عنده من الإطلاق لا يدرك، ومن الوجود المطلق لا يوصف، مشيرا إلى أن معبوده بتقديره لا يظهر ولا يعرف في شيء مثل ظهوره ومعرفته بالإنسان، مشيرا إلى كمال معناه والرفيق الأعلى من معاني الإنسان.

ولما كان القدس في الإنسان - وقد رآه بلطيف الله فيه - وجها لله عنده، قال إني روح هذا القدس من الناس، (أنا روح القدس)[٧]، وهو ما عنى بما عناه بروح قدس الله مشيرا لمعناه إلا أنه روح هذه الذات المقدسة التي يشهدها من الجنس البشري شجرة جديدة قديمة، جذورها ممتدة في الأرض وفروعها تمتد متصاعدة في السماء.. استظل بها في مظهره من المادة ثم مضى.. مضى إلى فروعها في السماء من الرفيق الأعلى، ومضي إلى جذورها في الأرض حيا في قبره، لم يمت بذاته ولم يحتجب بصفاته. تتصاعد في السماء صفاته وتمتد في جذور الأرض ذاته، ويتكاثر في السماء الدنيا لها من الناس لذاته، حتى لا يبقى محروم منه. حتى إذا كانت قيامته انقطع كل نسب وحسب وسبب وصهر إلا نسبه وحسبه وسببه وصهره. الناس أقربهم إليه منازل في القيامة أحاسنهم أخلاقا، الموطئون أكنافا، الذين يؤلفون ويألفون. لا شرف فيه لعربي على أعجمي إلا بالتقوى. رسولا للناس كافة. روح قدس الله في ذات الله من أنفسكم عبادا لله من ورائكم محيط. كل من عليها فان من وضعه من نبات الأرض، وهو عليها باق بوصفه وجها من وجوه الرب. يبقى منهم وجه ربك. تبقى أنت ومن صارك وجهي. تبقى أنت الناس جميعا. تبقى أنت إنسان الله وعبد الله وآدم الله ونفس الله توفاها الله فأمسكتها يد الله، الأرض جميعا قبضته وأنت يده، والسموات مطويات بيمينه وأنت عضده.

هذا هو محمد الذي تلوك ألسنتنا اسمه ولا نعرف له اسما ولا نتصور له وصفا، اللهم إلا مقبرة نذهب إليها نقيده بين جدرانها حيا إن قدرناه. لا بل نراه بين جدرانها ترابا جثة هامدة إن حللناه. لا نراه في أنفسنا يبعث ولا نؤمنه في أنفسنا يمتد فالله هو الذي به فينا يسجد إن سجدنا. ولا نراه أولى بنا من أنفسنا، ولا نرى أزواجه أمهاتنا، ولا نرانا أمناء له، ولا نرى الأرض بيتا لله، ولا نرانا في بيته أو في مسجده الأرض زويت له، ولا نراه أبا لنا يجمعنا دما ولحما بقديم أوادمه، ولا نراه روحا

بكلمات ربه يقومها جديد أوادمه، ولا ننشد فيه أبوتنا كانت غائبة فيداننا بيتا موضوعا، وبعثا مشهودا، وحشرا مبدؤا، وقيامة مشهرة، فما أدركنا فيه أبوة كانت مجهولة فعرفناها وعرفتنا، وكانت مقطوعة محجوبة فوصلناها فوصلتنا، فكانت في معرفتنا لها معرفة الله لنا، وفي وصلتنا بها، وصلتنا بالله في أنفسنا.

هذا هو الدين وهذا هو الإيمان. هذا هو الدين إذا ذكرناه وهذا هو الإيمان إذا قمناه، وهذا هو الطريق إذا سلكناه أو سعينا إليه وسرنا فيه، وهذا هو مآلنا ويقيننا إذا رأينا أننا في سبيل تحقيقه نعمل فكنا في الطريق. فإذا لم نرى وسيلة إليه أو كنا بعيدين عن تحقيقه فلنعرف أننا بعيدون عن الطريق، وبالتالي بعيدون عن الإيمان. وإذا كنا بعيدين عن الإيمان فنحن في شك من أمرنا في الإسلام. فالإسلام له نتيجة حتمية هي الإيمان. إن الإسلام من فعلنا إن صدقنا. وإن صبرنا كان الإيمان من حقنا وهو من فعل الله. (إن في أيام دهركم لنفحات فتعرضوا لها)[٨]، {والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا}[٩]. فإذا قلنا إنا المسلمين فلنعرض إسلامنا على قواعد هذا الدين، كم بقينا وكم كنا مسلمين، هل أنتج الإسلام عندنا شيئا؟ الذين قالوا ربنا الله، وهذا هو أول الإسلام، أنتج هذا عندهم شيئا أنهم استقاموا، ولو أنهم استقاموا على الطريقة لسقيناهم ماء غدقا، ولو أنهم استقاموا واستقاموا لتنزلت عليهم الملائكة، بل الروح الأمين من عوالم الأمر. إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون.

هذه هي مقاييس الدين للمتدين، والبشرى للمستبشر، والطريق للسالك، ومصابيح المعرفة للمهتدي. جاء بها محمد متجددة في وحدة من دين، وفي عداد من عترة فيما عرفناه عن معناه يتكاثر، وبعترته يتواجد، وبكتابه يتجدد عند قارئه لا يمسه إلا قلبه يتطهر فيشرق منه في قلبه نورا على نور، ويقوم به أمرا من أمر يتجدد به أمر الدين.

فالكتاب لا وجود له بعيدا عن عترته، والعترة لا وجود لهم بعيدا عن كتابه. إن الشريعة والحقيقة في رسالة محمد دعامتان لا تفترق إحداهما عن الأخرى وإلا نفرت كل منهما عن الأخرى. إن أبوة محمد للدعامتين تقول - كما قال رجل لبنيه - كونوا جميعا يا بني إذا اعترى خطب ولا تفرقوا آحادا، إن العصي إذا اجتمعن أبيت تكسرا وإذا افترقن تكسرت آحادا.

فهذا هو أمر المسلمين، وهذا هو أمر هذه الأمة، بل هو أمر هذه البشرية جميعا. إن الذي نقول يمس شعوب الأرض جميعا في حركتها وتطورها كتابية أو في كتاب الإسلام، كما يمس الشعوب الغربية وطوائفها في الشعب الواحد أو في الدولة الواحدة.

إننا إذا ما تذكرنا أن الله في الوحدة والمحبة استقام أمرنا، وأننا إذا ما نسينا أن الله ليس في التفرق اختل أمرنا.

هذه هي حكمة الله وإرادة الله.. هدانا الله وإياكم سواء السبيل.

اللهم اهدنا سواء السبيل. اللهم ألف فيك قلوبنا. وزكي برحمتك نفوسنا، وأنر بفضلك عقولنا، وابعث بحكمتك بالحياة قلوبنا. وارحمنا برحمتك وألف بين قلوبنا وبين جمعنا ووثق وحدتنا فيك، وأعلِ كلمة الحق بك في أنفسنا وفي قومنا. واغفر لنا ولهم وتب علينا وعليهم، وعاملنا وإياهم برحمتك، وعافنا وإياهم من عدلك وغضبتك. اللهم أنزل السلم والسلام على نفوسنا وعلى أرضنا، وولِ اللهم أمورنا خيارنا، ولا تولِ

أمورنا شرارنا بما كسبنا، وأيقظ اللهم عقولنا وقلوبنا.. حكاما ومحكومين.. روادا ومرودين، لا إله غيرك ولا معبود سواك، الرحمة منك والمآل إليك.

أضواء على الطريق

"إذا كانت الكلمات القليلة التي أقولها فيها خدمة لكم فإنها يجب أن تعين كل واحد منكم على الانتشار في الأرض ليخدم أطفال المادة مثلما أحاول أنا خدمتكم. إن نقل المعرفة التي تملكونها هو مسئوليتكم أنتم، وأنا أعلم أن ذلك هو القانون". من كلمات السيد الروح المرشد سلفربرش

(فليعلم الحاضر منكم الغائب[١٠]، ورُب حامل فقه إلى من هو أفقه منه)[١١]، حديث للرسول عقب به على حديث طويل هدى وحذر به.

{فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض}[١٢] من تمت له الصلة حمل البلاغ.

من هدي القرآن.

مصادر التوثيق والتحقيق

١ سورة التوبة - ٢٥

٢ سورة العلق - ١

٣ سورة آل عمران - ٦٤

٤ مقولة للإمام عليّ (عليه السلام): إن الله أخفى أربعة في أربعة: أخفى رضاه في طاعته، فلا تستصغرن شيئا من طاعته، فربما وافق رضاه وأنت لا تعلم. وأخفى سخطه في معصيته، فلا تستصغرن شيئا من معصيته، فربما وافق سخطه معصيته وأنت لا تعلم. وأخفى إجابته في دعوته، فلا تستصغرن شيئا من دعائه، فربما وافق إجابته وأنت لا تعلم. وأخفى وليه في عباده، فلا تستصغرن عبدا من عبيد الله، فربما يكون وليه وأنت لا تعلم.. بحار الأنوار. المكتبة الشيعية.

٥ سورة البروج - ٢٠

٦ إشارة إلى الحديث الشريف: "يا أيها الناس ألا إن ربكم واحد وإن أباكم واحد ألا لا فضل لعربي على أعجمي ولا لعجمي على عربي ولا لأحمر على أسود ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى.". أخرجه أحمد بن حنبل.

٧ عبارة للسيد رافع يمكن تأمل معناها ومغزاها في السياق.

٨ إشارة إلى الحديث الشريف: "إن لربكم في أيام دهركم نفحات ألا فتعرضوا لها"، رواه الطبراني في "الكبير" وذكره الغزالي في الإحياء.

٩ سورة العنكبوت - ٦٩

١٠ إشارة إلى الحديث الشريف: "إِنَّي أُحَدِّثُكُمُ الحديثَ، فلْيُحَدِّث الحاضرُ منكمُ الغائبَ." المحدث: الألباني. المصدر: صحيح الجامع. كذلك جاء في الصَّحيحَيْنِ: "فلْيُبلِّغِ الشَّاهِدُ الغائِبَ، فرُبَّ مُبلَّغٍ أوْعى مِن سامِعٍ"

١١ إشارة إلى الحديث الشريف: "نضَّرَ اللَّهُ امرأً سمِعَ مقالتي، فبلَّغَها، فرُبَّ حاملِ فِقهٍ، غيرُ فَقيهٍ، وربَّ حاملِ فقهٍ إلى من هوَ أفقَهُ منهُ." المحدث: الألباني. المصدر: صحيح الجامع. كذلك جاء في الصَّحيحَيْنِ مِن حَديثِ أَبي بَكرَةَ رَضيَ اللهُ عنه أنَّه صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قالَ: "فلْيُبلِّغِ الشَّاهِدُ الغائِبَ، فرُبَّ مُبلَّغٍ أوْعى مِن سامع"

١٢ سورة الجمعة - ١٠